طالب زواج

جاءتْـــهُ بعـــدَ الجهْـــدِ قائلـــةً لـــهُ:
أَبْشِـــرْ بُنَـــيَّ .. ظَفِـــرْتُ بالمُتَعَلِّمَـــهْ
شـــقراءُ دونَ العشْـــرتيْنِ مُنَمْنَمَـــهْ
وقوامُهـــا .. يـــا حُســـنَهُ مـــا أقوَمَـــهْ!
(ميسـونُ) أجمـلُ مـا رأتْ عـينُ امْـرِيءٍ
سـبحانَ مَـنْ صـاغ الجمـالَ، وتمَّمَـهْ
عينـــانِ ضاحكتـــانِ مـــا أحلاهمـــا!
والوجنتانِ غفتْ بهنَّ العَنْدَمَهْ[1]
مـــا أروعَ (المكيـــاجَ) ضـــاعفَ حُســـنَها
ويزيـدُ سِـحرُ الحُسْـنِ وهـي مُهَنْدَمَـهْ
دارانِ في أرقـــى الشَّـــوارعِ عِندهـــا
ومـــن النَّفـــائسِ كُـــلُّ دارٍ مُتْخَمَـــهْ
أمّـــا أبوهـــا لـــو عَلِمْـــتَ مقامَـــهُ!
كُـــبَراءُ قومِـــك ترتجـــي أن تخدُمَـــهْ
والأمُّ مُـــذْ عَرَفَـــتْ مـــرادي تمتمـــتْ
وأنـــا الّتـــي أدرى بتلـــك التَّمتمَـــهْ
ومُنـــى فـــؤادي أنـــت أدرى بـــالَّذي
يرجـــو .. وأنـــتَ بُنـــيَّ أهـــلُ المَرحَمَـــهْ

---

(١) العندمة: حمرة الورد.

فـــاخْتُمْ بأشْـــهى مـــا تَمنَّـــى عُمْـــرَهُ

واقْبَـــلْ بهـــا إن شـــئتَ لـــي أن تَختُمَـــهْ

مـــالي أراكَ كمـــا عهِدتُـــكَ صامتـــاً

هـــل يُرضِيَنَّـــكَ أن أظـــلَّ محطَّمَـــهْ؟

❖❖❖

ـ أمّـاهُ مـا يُرضيـكِ روحـي دونَـــــهُ

هيهـــاتَ قلبَـــكِ أن أَعِـــقَّ وأظلِمَـــهْ

أمّـــاهُ شـــوقي لا يُحَـــدُّ لِزوجَـــةٍ

إن همْـــتُ، أو قصَّـــرتُ كـــانت مُلْهِمَـــهْ

ميسون.

ـ لا تُكمِـــلْ.. أقـــلُّ صفاتِهـــا

تكفـــي، فكيـــف وقـــد عَلِمْـــتَ متمَّمَـــهْ؟!

ـ أمّـــاهُ لـــي أمـــلٌ، ومـــا أملـــي ســـوى

جيـــلٍ يعيـــدُ لنـــا حيـــاةَ المكْرُمَـــهْ

ميســـونُ عاشـــت للنَّعيـــمِ، ولـــم تـــزلْ

أدنَـــى مُناهـــا أن تكـــونَ مُنعَّمَـــهْ

أمَّـــاهُ مـــا أرجـــو، وترجـــو أُمَّتـــي

مـــا كـــان إلاّ في زَواجِ المُســـلِمهْ